# التأثيرات النفسية والاجتماعية لزيارة الاربعين على الاطفال وانعكاساتها على النشأة الحسينية

م.م أحمد مزاحم هادي
مستشارية الامن القومي/ مركز التميز
Nsa.ahmed.m@gmail.com

**ملخص**

يتناول هذا البحث موضوع « التاثيرأت النفسية والاجتماعية لزيارة الأربعين على الأطفال وانعكاساتها على النشء الحسينية)، ويهدف إلى دراسة التأثيرات النفسية لهذه الزيارة على الأطفال، وكيف يمكن أن تساهم في بناء شخصياتهم وتشكيل هويتهم الدينية والاجتماعية، فضلاً عن الانعكاسات المستقبلية لهذه التجربة على سلوكهم وقيمهم، إذ يسلط الضوء على التأثيرات الإيجابية التي تتركها زيارة الأربعين في البعدين النفسي والاجتماعي، وكذلك النمو الشخصي للاطفال الزائرين، يعتمد البحث نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي في علم النفس، مع تحليل السلوك الانساني وانعكاساتها في كيفية تأثير هذه التجربة على التكوين النفسي والعاطفي للاطفال، فضلاً عن التحديات النفسية التي قد تواجه الاطفال.

**الكلمات المفتاحية:** التأثيرات النفسية- التأثير الاجتماعي- زيارة الأربعين- الأطفال- النشأة الحسينية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ، آذار - ٢٠٢٦م

# The Psychological and Social Impacts of the Arbaeen Pilgrimage on Children and Their Role in Forming a Husayni Identity

Asst.Lect. Ahmed Mzahim hadi
National Security Advisory / Center of Excellence

## Abstract

This research will address the topic of "The Psychological and Social Effects of the Arbaeen Pilgrimage on Children and its Reflections on the Husseini Youth". This research aims to study the psychological effects of this visit on children, and how it contributes to building their personalities and shaping their religious and social identity, in addition to the future reflections of this experience on their behavior and values. The positive effects of the Arbaeen Pilgrimage on the psychological and social impact and personal growth of visiting children will be reviewed. The research addresses Bandura's theory of social learning in psychology, with an analysis of human behavior and its reflections on how this experience affects the psychological and emotional formation of children, as well as the psychological challenges that children may face

**Keywords:** Psychological Effects, Social Impact, Arbaeen Pilgrimage, Children, Husayni Upbringing.

## المقدمة

إنّ من أهمّ تجليات زيارة الأربعين هي إحياء الذكرى الخالدة للإمام الحسين عليه السلام، ومنحها جرعةً روحيةً ومعنويةً تضمن استمرارها وخلودها عبر الأجيال والعصور.

تُعد زيارة الأربعين واحدةً من أكبر المناسبات الدينية في العالم، إذ يشارك فيها ملايين الزوار من مختلف الأعمار، ويشكل الأطفال نسبة كبيرة منهم وهم يرافقون عائلاتهم في هذه الرحلة الروحية.

إنّ مسؤولية الأبوين إحياء هذه الذكرى العظيمة في نفوس أبنائهم؛ لأن بقاء الإسلام وعزّة المسلمين منوطة بإحياء الذكرى الحسينية.

إنّ مشاركة الأطفال في هذا الحدث تترك أثراً نفسياً وسلوكياً عميقاً على شخصياتهم، مما يسهم في تشكيل النشء الحسيني الذي يتسم بالقيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية المستمدة من هذه التجربة الفريدة.

مفهوم التنشئة الاجتماعية من المفاهيم العامة والمهمة التي تشير إلى مدى واسع الأفق، والتي ترتبط مع بعضها بعضاً كالتعلم الاجتماعي والإندماج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي وكذلك التربية الشاملة، والتنشئة الاجتماعية تشترك فيها مؤسسات عديدة مثل الاسرة وهي النواة ومن ثم المدرسة والبيئة الاجتماعية وغيرها.

وللتنشئة الاجتماعية دور مهُم في عملية بناء المجتمع على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى النفسية، ويمكن فهم ذلك بشكل أعمق من خلال تعريف مفهوم التنشئة الاجتماعية الذي ينص على أنها»عملية تثقيف للفرد حتى يتشرب الطفل الانماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعية وتميزه عن ثقافة المجتمعات الاخرى (العتوم، ٢٠٠٩)

اذ يرى عبد الله وخليفة(٢٠٠١) أنّ علماء الاجتماع يركزون في نظرتهم الى التنشئة الاجتماعية على النظم الاجتماعية التي تستطيع أنْ تحول الانسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على ممارسة السلوكيات الاجتماعية السليمة، في حين يركز علماء النفس على بعد التعلم والفروق الفردية بين الأفراد لذلك تجدهم يركزون أكثر على تفسير أوجه التشابه والاختلاف في سلوكيات الأفراد وتحديد السلوكيات السوية والشاذة(عبدالله ،خليفة،٢٠٠١)

## مشكلة البحث

تُطرح تساؤلات عدة حول كيفية تأثر الأطفال نفسياً بالمشاركة في زيارة الأربعين، ومنها:

١. كيف يمكن أنّ تؤثر هذه التجربة على التكوين النفسي والعاطفي للأطفال؟
٢. ما هي القيم والسلوكيات التي يكتسبها الأطفال من خلال هذه المشاركة؟
٣. هل تسهم هذه التجربة في تعزيز الهوية الحسينية والانتماء الديني لدى الأطفال؟
٤. ما هي التحديات النفسية التي قد تواجه الأطفال أثناء هذه الزيارة؟

## أهداف البحث

**يهدف البحث إلى:**

١. تحليل التأثيرات النفسية لزيارة الأربعين على الأطفال، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

٢. استكشاف دور الزيارة في تنمية القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الأطفال.

٣. دراسة انعكاسات التجربة على النشء الحسيني وكيف يمكن أنْ تسهم في بناء الشخصية الدينية والاجتماعية للأطفال.

٤. تقديم توصيات لضمان استثمار هذه التجربة في تربية الأطفال وتعزيز نموهم النفسي الإيجابي.

## أهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، إذ تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسدياً وعقلياً، ويعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد كُلي أو نسبي على والديه وإخوته أو باقي أفراد أسرته المُحيطة، أو من يهتم به، إذْ يصعب عليه أداء المهمّات المُختلفة بشكل مُستقل كُلياً في المراحل الأولى من طفولته(يوسف،٢٠١٧) .

تكمن أهمية البحث في أن الأطفال هم الجيل القادم الذي سيحمل القيم والمعتقدات التي تُنقل إليهم من خلال التجارب الدينية والاجتماعية، لما للسنوات الأولى من عمر الإنسان من أهمية بالغة في تكوين الامكانات البشرية، ومن الضروري أنْ يدرك الجميع أنّ المهارات والتعلم من الصغر تبدأ قبل ذهابه الى المدرسة، وزيارة الأربعين، باعتبارها تجربة روحية وإنسانية فريدة، تسهم في غرس العديد من القيم

النبيلة في نفوس الأطفال، مثل الصبر، الإيثار، التعاون، والالتزام الديني، ومن هنا، تأتي أهمية دراسة التأثيرات النفسية لهذه التجربة لضمان تعزيز الجوانب الإيجابية والحدمن أي آثار سلبية محتملة.

## الاطار النظري

يستعرض الباحث الأدبيات والنظريات التي فسرت التأثيرات النفسية المنعكسة على الأطفال الذين ينتمون إلى البيئة الحسينية، وتعرف بمرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.

**أولاً. المرحلة الأولى من الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة:**

يُعرِّف علماء النفس الطّفل بأنه الإنسان المُكتمل الخلقة والتّكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النّضج، ولم تَظهر عليه علاماتُ البلوغ، مهما امتلك ذلك الفرد من قدراتٍ ومُميّزاتٍ عقليَّة وسلوكيّة وعاطفيّة، ويصفُ علماءُ النفس بلوغ الطفلِ بظهور علاماتٍ وميول نفسيَّة لدى الذكر، وظهور دلالات البلوغ، كالاحتلام والقذف(زهران،١٩٨٦) .

في هذه المرحلة من العمر يكون التأثير مضاعفاً على المراهق بين حاجاته السيكولوجية وبين تأثير البيئة من حوله، إذْ تتسم هذه المرحلة باشتداد الرغبات، وأنه يدرك أنّ الجماعة تشبع احتياجاته النفسية المتعددة التي قد لايوفرها له البيت ولا المدرسة، لذا فهو يسعى إلى الارتباط حتى قيل أن المراهق في مرحلة فطام من السلطان الفردي للاب إلى سلطان الجماعة (راجح،١٩٨٦) .

فضلاً عن أنّ في المراحل الأولى من الطفولة يتأثر الأطفال كثيراً بأشخاص خارج الأسرة مثل الرفاق والمدرسين والقادة والمشاهير(زهران،١٩٨٦)

إنّ الطفل في مرحلة المراهقة تتجاذبه الكثير من الأهواء والآراء والمعتقدات التي تلاقي هوى في نفسه، وتدفعه لتأكيد ذاته في سلوك استقلالي عن الآخرين، فنراه يميل لممارسة سلوك الكبار، فضلاً عن أنّ الظروف السياسية أو الدينية والاجتماعية، والجو الذي يسود المجتمع نتيجة الصراعات الطائفية والدينية أو كليهما إذ ما تقولبت في داخل المراهق على شكل توجهات وميول نفسيه تجعل الظروف مهيأة له للانضمام لجماعات متطرفة، وأنّ العوامل النفسية التي يتعرض لها في بداية حياته يكون تأثيرها بالغ الأهمية في سلوكه العام وتصرفاته، إذ يمر الطفل في مرحلة المراهقة بتغييرات فسيولوجية كبيرة (محمد،١٩٩٠)

ويرى علماء نفس النمو أنّ الأفراد في عمر المراهقة المبكرة يتميزون بالتحسس للمثيرات الاجتماعية إلى درجة كبيرة، واللجوء إلى طرائق سلوكية والاجتهاد لجذب انتباه الآخرين، وتوليهم أدواراً قياديةً في البيئة التي يعيشون فيها والإحساس بالثقة في النفس والكفاية والسعي إلى الاستقلال وتكوين مفهوم موجب للذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي (زهران،١٩٨٦)

والفرد يتعلم السلوك عن طريق مشاهدته أو ملاحظته لسلوك الآخرين والنتائج المترتبة على ذلك السلوك، ويعتقد بأن العمليات المعرفية لها القدرة على التأثير في التعلم البديلي، إذ بمقدور الشخص أنْ يتوقع أو يتصور النتائج التي تحصل بعد ذلك وهذا لا يحدث إلا عن طريق تأثير أنموذج أمام الفرد، فمثلا المشاهد الذي يراقب من يُكافأ أو يُعاقب، وقد يكون لدى المشاهد السلوك نفسة للفرد الذي قد

يتأثر بنتيجة الموقف فإذا حظي الفرد بتعزيز إيجابي من الآخرين فإنه سيندفع للقيام بالعمل نفسه، أما إذا كان تعزيزاً سلبياً فإن ذلك سيؤدي الى الانسحاب من القيام بالعمل مستقبلاً.

**حلل باندورا وولترز طبيعة التعلم بالنموذج ووجد أنها ترتبط بأربع عمليات وهي:**

**أولا. الانتباه القصدي:**

يُعدّ الانتباه عمليةً ضرورية من دونها لا يتم التعلم وهناك عوامل تؤثر في الانتباه، وهي: الإمكانات الحسية لدى المتعلم، فالنماذج التي تعرض على المتعلمين تختلف تبعاً لاختلاف خصائص المتعلمين، وكذلك الخبرة السابقة للانتباه لنماذج من نوع معين وذات كفاية معينة، فمثلا أظهرت النتائج أنّ المتعلم من الملاحظة في مواقف سابقة يتعزز لديه التعلم لأن أنماط السلوك المماثلة لها تكون في موضع الانتباه في مواقف الملاحظة اللاحقة، أي أنّ التعزيز السابق يسهم في تكوين حالة من التأهب الإدراكي لدى المتعلم ويؤثر في ملاحظاته اللاحقة، فضلاً عن خصائص النموذج موضوع التقليد.

**طرق تعزيز الانتباه القصدي لدى الأطفال في المواكب الحسينية:**

أ.إشراك الأطفال في الأنشطة الحسينية مثل مواكب التشابيه أو توزيع الأغذية .

ب.استخدام التعزيز الإيجابي مثل الثناء أو المكافآت الرمزية لزيادة الانتباه.

ج.تعليمهم أهمية المواكب وإحياء القضية الحسينية.

**ثانياً. عملية الاحتفاظ:**

ويُعرف الاحتفاظ بأنه عملية تخزين المعلومات أو الاحتفاظ بها، ويتم الاحتفاظ رمزيا بطريقتين هما:

**أ.الطريقة التصورية:** يتم تخزين المعلومات في صورة رموز تدل على صورة حقيقية للخبرة موضوع الاحتذاء، وهذه الصورة التي يتم استرجاعها في المواقف اللاحقة بعد حدوث التعلم بالملاحظة، من خلال التكرار مثل (التعلم الحسي في مشاهدة مجالس التعزية، والتشابيه، وباقي الشعائر المعبرة عن التضحية والفداء).

**ب.الطريقة اللفظية:** وهي الأكثر أهمية عند أصحاب هذا الاتجاه، وهي تعتمد على التشفير اللغوي، وتتسم هذه الطريقة بالعمومية، ففيها تتحول المعلومات البصرية والسمعية وغيرها إلى شفرة لغوية، تصف خصائص النموذج وموقف الاحتذاء جميعاً.مثل تكرار جملة (لبيك ياحسين.. لبيك ياحسين، هيهات منا الذلة.....)

**ثالثا. عملية الإنتاج السلوكي :**

تحدد عمليات الإنتاج السلوكي بالمدى الذي يترجم به ما تم تعلمه والاحتفاظ به وتخزينه أو (معرفته حسب لغة علم النفس المعرفي) إلى أداء ظاهر، وهنا يميز أصحاب هذا الاتجاه بين التعلم والأداء، فالطفل أو الراشد قد يعرف ما يجب أن يؤدي ويتعرف على الأداء الصحيح، وكل ذلك من عمليات التعلم التي يمكن أن تتم بالملاحظة، ولكن قد تعوزه (المهارة) في الأداء الفعلي، فاكتساب المهارات العملية الأدائية يتطلب شروطا تتجاوز الملاحظة والمعرفة ،مثال(مراقبة الاطفال للكبار كيفية سير الكبار في المواكب وكيف تقديم الخدمات على الزوار، وكيفية اداء اللطم وإلقاء القصائد الحسينية ) ((ابو شعيرة،٢٠٠٩)

**رابعاً. العملية الدافعية:**

وهي عملية لا يمكن للمرء أن يؤدي من خلالها سلوكاً-انموذجاً معيناً- مالم يكن لدية دوافع ومحفزات كافية لذلك الأنموذج، وبهذا فسوف يتعلم الفرد المعايير الداخلية من النماذج المقدمة له وخاصةً الوالدين والآخرين المهمين بالنسبة له حيث ينصاع الفرد لمعايير الأنموذج أو أسلوب سلوكه، وبالتالي يستمر في تقويم السلوك إزاء هذه المعايير وينمو لدية مفهوم الذات عن طريق التعلم، وبهذا فإنَّ نظرية التعلم الاجتماعي تقرُ بأن الانصياع حقيقة من حقائق الوجود الاجتماعي، فالعلماء ذوّ التصويب المعرفي للتعلم الاجتماعي هم أكثر الذين تناولوا التأثيرات الاجتماعية، فيرى هؤلاء أنّ الانصياع والتقليد على الرغم من اختلاف التضمينات النظرية لها إلا أنهما يحملان المعنى نفسة وهو أن يصبح الشخص اكثر شبهاً بالآخر. (الداغستاني،٢٠١٧) .

## تأثير الطفولة على شخصيات القادة التاريخيين:

مرحلة الطفولة تؤثر بشكل كبير على شخصية القادة وأساليبهم في الحكم أو القيادة، بعضهم اكتسب الصبر والتسامح من تجاربه، في حين دفع الظلم أو الإهمال بعضهم الآخر إلى أن يصبحوا أكثر حدة أو عدوانية.

العديد من القادة حول العالم تأثرت شخصياتهم وتجاربهم القيادية بطفولتهم، حيث شكلت البيئة التي نشأوا فيها والتحديات التي واجهوها دوراً مهماً في طريقة تفكيرهم وقيادتهم لاحقاً. إليك بعض الأمثلة:

**١. المهاتما غاندي (١٨٦٩-١٩٤٨)**

**التأثير في الطفولة:**

- نشأ غاندي في أسرة هندوسية محافظة تؤمن بالأخلاق واللاعنف.
- كان خجولاً في صغره، لكنه تأثر بقصص الشجاعة والاستقامة التي كانت ترويها والدته.
- التأثير على قيادته:
- أصبح رائداً في المقاومة السلمية والاستقلال الهندي، مستنداً إلى قيم الصبر واللاعنف التي تعلمها منذ طفولته.

**٢. نيلسون مانديلا (١٩١٨-٢٠١٣)**

**التأثير في الطفولة:**

- ولد في قرية صغيرة بجنوب إفريقيا، وكان والده زعيماً محلياً مما منحه نظرة مبكرة على القيادة.
- عانى من التمييز العنصري منذ صغره، مما ولد لديه رغبة قوية في العدل والمساواة.
- التأثير على قيادته:
- أصبح زعيماً عالمياً ضد الفصل العنصري، مستنداً إلى تجربته المبكرة في الظلم الاجتماعي.

**٣. أدولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥)**

**التأثير في الطفولة:**

- عاش طفولة قاسية مع أب صارم وعنيف، مما أثر على نفسيته.
- فشل في تحقيق حلمه بأن يصبح فناناً، مما زاد من إحباطه.

**التأثير على قيادته:**

- أصبح ديكتاتوراً في ألمانيا النازية، حيث كانت شخصيته الحادة وتجاربه العاطفية القاسية سبباً في تشكيل قراراته العنيفة.

**٤. ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥)**

**التأثير في الطفولة:**

- عانى من الإهمال العاطفي، حيث كان والده مشغولًا ولم يكن قريبًا منه.
- كان أداؤه الأكاديمي ضعيفًا، لكنه طور حبًا كبيرًا للتاريخ والخطابة.
- التأثير على قيادته:
- أصبح رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الثانية، وكانت خطاباته التحفيزية مصدر إلهام للعالم.

## التأثيرات النفسية لزيارة الأربعين على الأطفال

**التأثيرات العاطفية**

- الشعور بالانتماء والتلاحم: يتولد لدى الأطفال شعور قوي بالانتماء إلى المجتمع الحسيني نتيجة رؤيتهم للملايين من الناس الذين يشاركونهم نفس المعتقدات والمشاعر.
- تنمية الحس الإنساني: الزيارة تعزز لدى الأطفال مشاعر الرحمة والتعاطف، حيث يشاهدون الناس وهم يقدمون الطعام والخدمات للزوار من دون مقابل.
- الشعور بالفخر والاعتزاز: يفتخر الأطفال بالمشاركة في هذه المناسبة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وبتراثهم الديني.

**١. التأثيرات الأخلاقية والسلوكية**

- تعزيز قيم الإيثار والتضحية: يتعلم الأطفال من خلال مشاهدتهم للخدمة الحسينية أهمية مساعدة الآخرين من دون انتظار مقابل.
- تنمية روح التعاون: العمل الجماعي والخدمة خلال الزيارة تعلم الأطفال أهمية التعاون والعمل بروح الفريق.
- غرس مبادئ الصبر والانضباط: المسير الطويل والتحديات التي تواجههم خلال الرحلة تعلمهم الصبر وضبط النفس.

**٢. التأثيرات الاجتماعية**

- تعزيز التواصل الاجتماعي: الزيارة تمنح الأطفال فرصة للتفاعل مع أقرانهم من مختلف المناطق والبلدان، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية.
- تعلم الاحترام والتقدير: يكتسب الأطفال من خلال مشاهدتهم لمظاهر الاحترام المتبادل بين الزوار وخدمة الزوار الكبار والصغار.
- الشعور بالمسؤولية: بعض الأطفال يشاركون في الخدمة الحسينية، مما يعزز لديهم روح المسؤولية والمشاركة المجتمعية.

**٣. التأثيرات الفكرية والدينية**

- تعزيز الهوية الدينية: يتأثر الأطفال بالشعائر والممارسات الدينية التي يشاهدونها، مما يساعد على تعزيز هويتهم الدينية.
- اكتساب المعرفة التاريخية والدينية: يتعرف الأطفال من خلال المسير والمحاضرات الدينية على قصة الإمام الحسين عليه السلام وقيمه النبيلة، مما يوسع إدراكهم التاريخي والديني.
- غرس حب التعلم والبحث: يتولد لدى بعض الأطفال فضول لمعرفة المزيد عن تاريخ عاشوراء والنهضة الحسينية.

هناك أدلة واضحة على أن مشاركة الأطفال في زيارة الأربعين لها تأثير إيجابي على شخصياتهم. يمكن تصنيف هذه الأدلة إلى أدلة دينية، تربوية، علمية، وميدانية كما يلي:

### ١. الأدلة الدينية والتاريخية

أهل البيت عليهم السلام وغرس القيم في النشيء:

- الإمام الحسين عليه السلام اصطحب معه الأطفال إلى كربلاء، مثل عبد الله الرضيع، وعلي الأصغر، وسكينة بنت الحسين، مما يعكس أهمية إشراك الأطفال في الأحداث الدينية لغرس القيم في نفوسهم.
- بعد معركة الطف، أدى الأطفال والنساء دوراً في نشر الرسالة الحسينية، مما يدل على تأثير التجربة في تنمية وعيهم وشخصياتهم.

**أحاديث أهل البيت حول زيارة الإمام الحسين عليه السلام:**

- ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «علِّموا أولادكم حبَّ الحسين»، مما يؤكد على ضرورة غرس ارتباط الأطفال بهذه القيم منذ الصغر.
- حديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «علامات المؤمن خمس، إحداها زيارة الأربعين» مما يُبرز أهمية هذه الشعيرة في بناء شخصية الفرد.

### ٢. الأدلة التربوية والنفسية

**تعليم الأطفال من خلال التجربة العملية:**

- علماء النفس، العالم باندورا(نظرية التعلم الاجتماعي) يؤكدون أن التعلم بالمشاهدة والمشاركة العملية أكثر تأثيراً على الأطفال من التلقين.
- زيارة الأربعين توفر تجربة تربوية حقيقية للتسامح، الإيثار، التعاون، وخدمة الآخرين، مما يجعل الأطفال أكثر التزاماً بالقيم الأخلاقية.
- شارت دراسة نُشرت في مجلة Harvard Health إلى أن البكاء يمكن أن يؤدي إلى

إفراز هرمونات مثل الأوكسيتوسين والإندورفين، والتي تُعرف بتأثيراتها المهدئة والمخففة للألم، هذا يُفسر الشعور بالراحة بعد البكاء، حيث يُساعد في تخفيف التوتر وتحسين الحالة المزاجية(ليو نيوهاوس،٢٠٢٠)

**تعزيز الهوية والانتماء:**

دراسات علم النفس الاجتماعي تؤكد أن المشاركة في المناسبات الجماعية تعزز الشعور بالانتماء، مما يُقوي شخصية الطفل ويجعله أكثر ثقة بالنفس.

- الأطفال الذين يشاركون في مسيرة الأربعين يصبحون أكثر ارتباطاً بهويتهم الدينية والثقافية، مما ينعكس إيجابياً على سلوكهم.

**٣. الأدلة العلمية والميدانية**

**دراسات حول تأثير المشاركة المجتمعية:**

- وجدت بعض الدراسات (مجلة البحوث والدراسات) أن الأطفال الذين يشاركون في الفعاليات الدينية والاجتماعية أكثر قدرة على التفاعل مع الآخرين، تحمل المسؤولية، والتعاطف مع المجتمع.
- دراسة حول التأثير النفسي للمسيرات الدينية الكبرى (مثل الحج) وجدت أنها تُعزز القيم الروحية والتكافل الاجتماعي، مما يمكن أن ينطبق على مسيرة الأربعين

**ملاحظات ميدانية:**

- عند مراقبة الأطفال المشاركين في الأربعين، يُلاحظ أنهم يتعلمون:
- الصبر والتحمل: السير لمسافات طويلة يُنمي لديهم قوة الإرادة.
- التواضع والإيثار: رؤية خدمة الناس مجاناً تُعلمهم قيمة العطاء.
- التواصل الاجتماعي الاحتكاك بأشخاص من ثقافات مختلفة يُطور مهاراتهم الاجتماعية.

**٤. الشهادات والتجارب الواقعية**

**أقوال الزوار والمشاركين:**

- كثير من الآباء والأمهات لاحظوا تغيراً إيجابياً في سلوك أطفالهم بعد مشاركتهم في زيارة الأربعين.
- بعض الأطفال يُظهرون زيادة في الوعي الديني، حب الخدمة، وتحمل المسؤولية بعد خوض هذه التجربة.
- قصص وتجارب حقيقية:
- أطفال يشاركون في تقديم الخدمات مثل توزيع الطعام والماء، تنظيف الطرق، وتقديم المساعدة للزوار، مما يُعزز لديهم روح المسؤولية والمبادرة.
- بعض الأطفال الذين شهدوا الزيارة أصبحوا أكثر حرصاً على مساعدة المحتاجين والتفاعل مع القضايا الإنسانية.

## التحديات النفسية التي قد تواجه الأطفال خلال الزيارة

**على الرغم من الفوائد النفسية العديدة، هناك بعض التحديات التي قد تؤثر على الأطفال خلال الزيارة، ومنها:**

١. الإرهاق الجسدي والنفسي: السير لمسافات طويلة قد يكون متعباً للأطفال، مما يتطلب إدارة جيدة لراحتهم.

٢. التعامل مع الازدحام والضوضاء: بعض الأطفال قد يشعرون بالضغط النفسي نتيجة الازدحام الشديد.

٣. الانفصال عن الروتين اليومي: الابتعاد عن البيئة المنزلية قد يسبب بعض القلق للأطفال الأصغر سناً.

٤. التعرض لمشاهد حسينية مؤثرة: بعض الأطفال قد يتأثرون عاطفياً بالمشاهد الدرامية في المجالس الحسينية، مما يستدعي التوجيه النفسي المناسب.

### الانعكاسات المستقبلية لزيارة الأربعين على النشىء الحسيني

١. ترسيخ الالتزام الديني: الأطفال الذين يشاركون بانتظام في زيارة الأربعين غالباً ما يكون لديهم ارتباط ديني أقوى في المستقبل.

٢. تنمية روح الخدمة المجتمعية: الأطفال الذين يعتادون على رؤية الخدمة الحسينية غالباً ما يكون لديهم رغبة في تقديم العون والمساعدة للآخرين في مراحل حياتهم المختلفة.

٣. التأثير على السلوك القيادي: المشاركة في فعاليات الزيارة قد تعزز لدى بعض الأطفال مهارات القيادة والمسؤولية.

٤. تعزيز الهوية الثقافية: هذه التجربة تساعد الأطفال على الارتباط بثقافتهم وتراثهم الديني، مما يحميهم من الاغتراب الثقافي.

### الجانب العملي

في إطار السعي لتعزيز فهم الجيل الجديد لأهمية ودلالات المشاركة في المواكب الحسينية، يُعد الجانب العملي لهذا البحث حجر الزاوية في تحليل وتقييم تأثير هذه الفعاليات على الأطفال. لتحقيق هذا الهدف، تم إجراء استبيان إلكتروني مفصل(رابط الاستبانة الالكترونية https://forms.gle/T2ppH4FNkLacuEDt6 )، يستهدف جمع بيانات مباشرة من المشاركين حول تجارب أطفالهم خلال المشاركة في المواكب. من خلال تحليل الإجابات المجمعة، يهدف هذا القسم إلى استكشاف كيفية تفاعل الأطفال مع العناصر الدينية والثقافية المتنوعة المقدمة خلال هذه المناسبات، وفهم التحولات السلوكية والنفسية التي تطرأ على الأطفال نتيجة لتجربتهم. هذا النهج يُمكننا من تقديم توصيات مستنيرة لتحسين تجربة الأطفال وتعزيز مشاركتهم بشكل يُفيد تطورهم الاجتماعي والروحي.

**إجابات أسئلة الاستبانة كالآتي:**

١- هل شاركت في المراسم الحسينية والمواكب الحسينية سابقاً؟

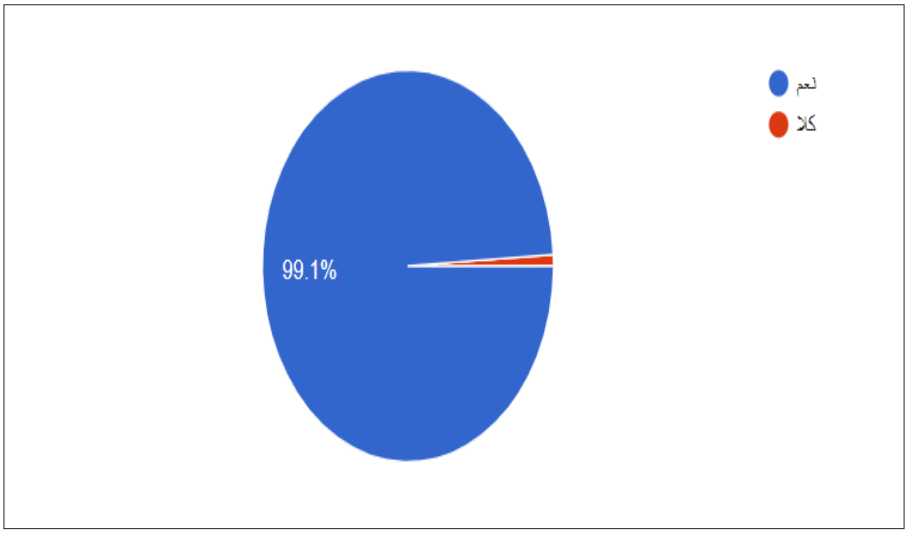


الرسم البياني يوضح استجابات المشاركين في السؤال الأول حيث أجاب ب(نعم) معظم المشاركين (١٠٦ من أصل ١٠٧)، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من العينة لديها تجربة مباشرة مع المراسم الحسينية، الغاية من تركيز السؤال على هؤلاء الذين أجابوا ب«نعم» هي لضمان جمع البيانات والآراء من الأفراد الذين لديهم تجربة حقيقية ومباشرة، مما يعزز من مصداقية البيانات المجمعة.

**٢- هل شارك أطفال معك في إقامة الموكب الحسيني؟**

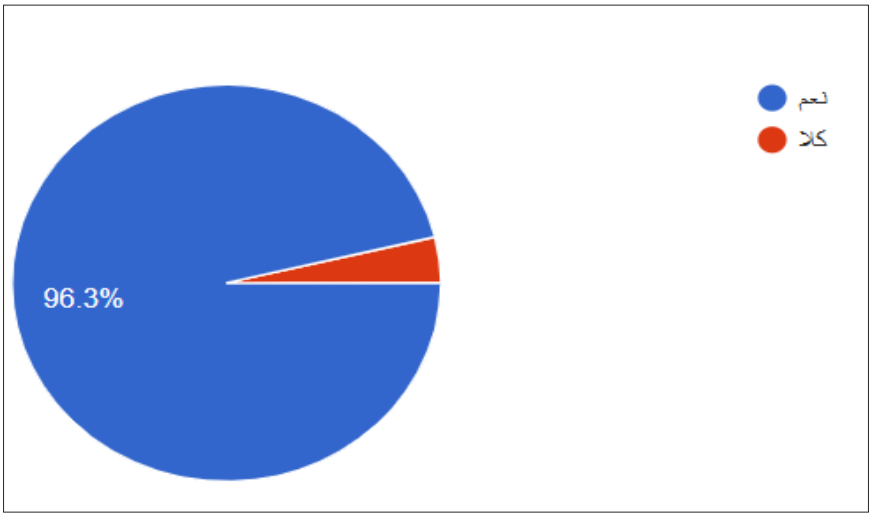


يظهر الرسم البياني اعلاه أن نسبة كبيرة من المشاركين (٣, ٩٦٪) قد أجابوا بـ «نعم» على سؤال «هل شارك أطفال معك في إقامة الموكب الحسيني؟». هذا يدل على أنّ معظم المشاركين في الاستبيان لديهم تجربة مباشرة في مشاركة الأطفال بالمراسم الحسينية، ما يعني أن البيانات المجمعة تأتي من أفراد لديهم خبرة واقعية في تفاعل الأطفال خلال هذه الفعاليات، مما يزيد من الثقة في صحة الإجابات وفائدتها لفهم تأثير هذه المشاركة على الأطفال.

٣- ما هي الأدوار التي قام بها الأطفال خلال الموكب؟

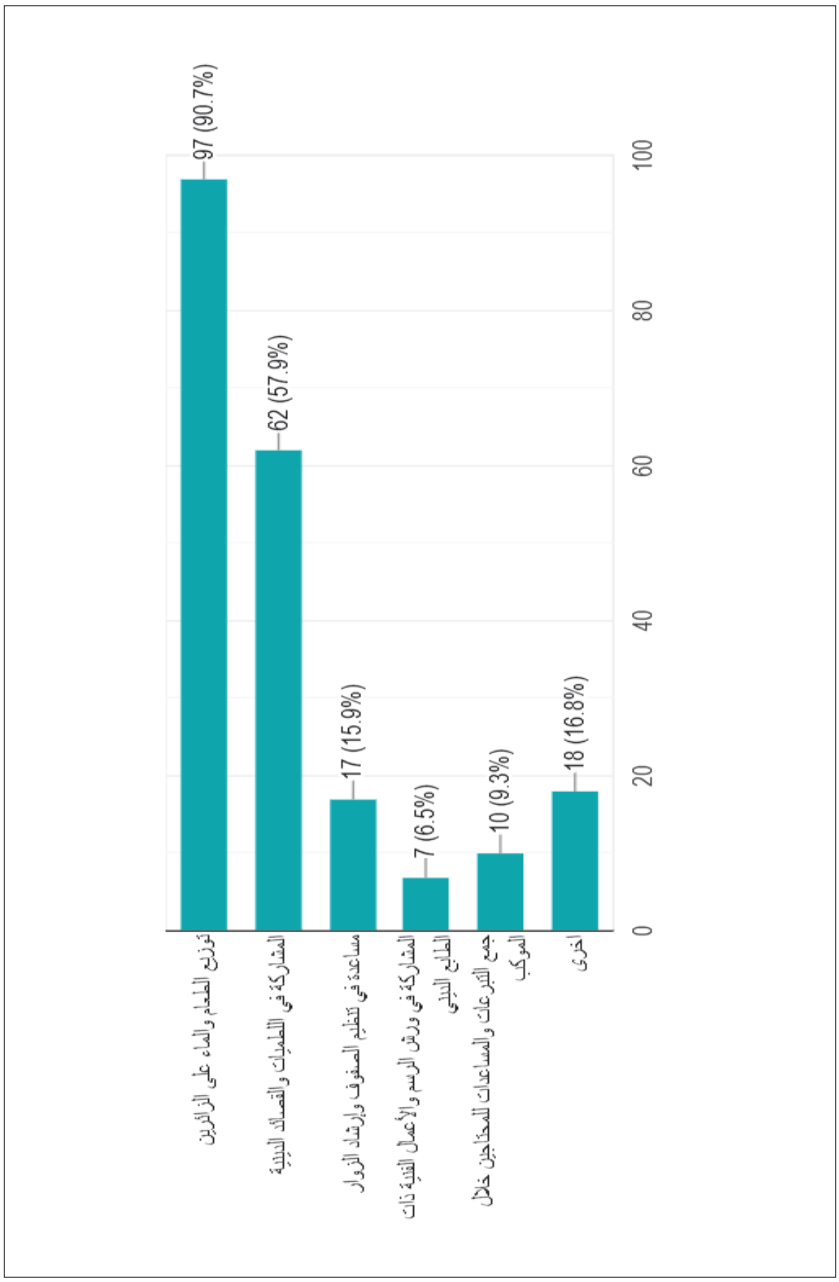

يظهر الرسم البياني توزيع الأدوار التي قام بها الأطفال خلال الموكب الحسيني، مما يسلط الضوء على مدى تفاعلهم ومشاركتهم في هذه الفعاليات الدينية. وفقاً للبيانات، نلاحظ أن نسبة كبيرة جداً من الأطفال (٩٠,٧٪) شاركوا في توزيع الطعام والماء على الزائرين، مما يشير إلى دورهم الأساس في دعم الخدمات اللوجستية للموكب، وهو ما يعكس روح الإيثار والتعاون.

بالإضافة إلى ذلك، حوالي ٥٧,٩٪ من الأطفال شاركوا في اللطميات والقصائد الدينية، مما يدل على مشاركتهم الفعالة ويسهم في خلق جو من الروحانية خلال المسيرة، ما يساعد على تعزيز التجربة الجماعية وتقوية الهوية الدينية بين المشاركين.

يُضاف الى ذلك أن نسبة ١٥,٩٪ من الأطفال قد شاركوا في تنظيم الصفوف وارشاط الزوار، ايضاً نسبة ٩,٣٪ من الأطفال شاركوا في جمع التبرعات والمساهمات المالية للموكب، مما يعكس تنمية مهاراتهم في التواصل مع الناس وتعزيز الوعي بأهمية دعم مثل هذه الأنشطة الدينية والمجتمعية.

وأخيراً، حوالي ١٥,٩٪ من الأطفال شاركوا في أدوار تنظيمية وإدارية، أما بالنسبة للمشاركة في الأنشطة الاخرى كالتعليم والقراءة خلال الموكب وغيرها من الانشطة، فقد شارك فيها ١٦,٨٪ من الأطفال.

إن هذه النسب تعكس الاهتمام بتعليم الأطفال وإشراكهم في فهم الأبعاد الثقافية والدينية للحدث، مما يؤكد على أهمية تربيتهم وتنشئتهم على قيم ومعارف ترتبط بالتاريخ والمعتقدات الدينية.

بشكل عام، تظهر هذه النتائج الأثر الإيجابي لمشاركة الأطفال في المواكب الحسينية من حيث التربية، تنمية القيم الاجتماعية والدينية، وتطوير مهارات متنوعة تسهم في بناء شخصيتهم بشكل متكامل.

**٤- كيف تصف مستوى مشاركة الأطفال في الموكب؟**

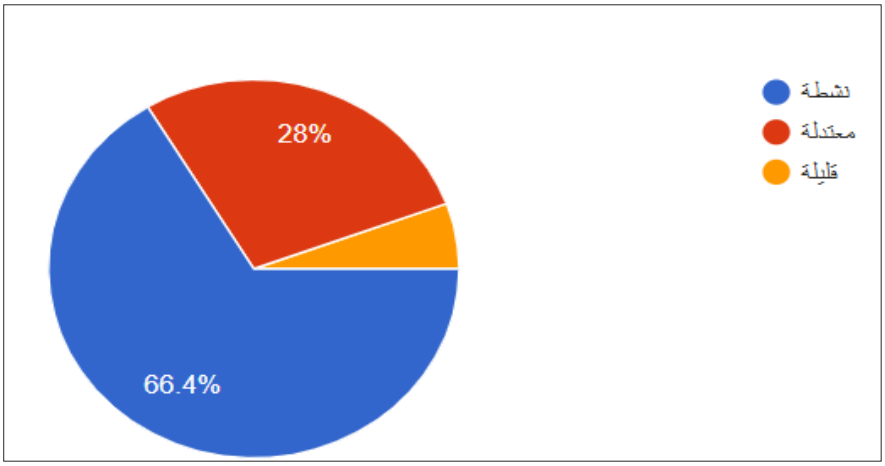


الرسم البياني يعكس مستويات مشاركة الأطفال في الموكب، حيث تظهر النسب المئوية الثلاث توزيعات مختلفة للمشاركة. القسم الأزرق الذي يمثل ٦٦,٤٪ يدل على أن الغالبية العظمى من الأطفال لديهم مشاركة نشطة في الموكب، مما يعكس ارتفاع درجة التفاعل والمشاركة بين هؤلاء الأطفال. القسم البرتقالي، والذي يمثل ٢٨٪، يُظهر وجود مجموعة كبيرة من الأطفال لديهم مستوى مشاركة متوسط، مما يعني أنهم يشاركون لكن بدرجة أقل نشاطاً مقارنة بالمجموعة الأولى. الجزء الأصفر، الذي يمثل ٥,٦٪، يعكس نسبة الأطفال الذين لديهم مشاركة ضعيفة أو محدودة. هذه البيانات تساعد في تقديم صورة واضحة حول مستوى التفاعل والمساهمة الفعالة للأطفال في هذا النوع من الأحداث الجماعية وتؤكد على أهمية تعزيز مشاركة الأطفال بشكل فعال في المواكب الدينية والثقافية.

**٥- هل لاحظت تغييراً في سلوك الأطفال بعد مشاركتهم في المراسم الحسينية؟**

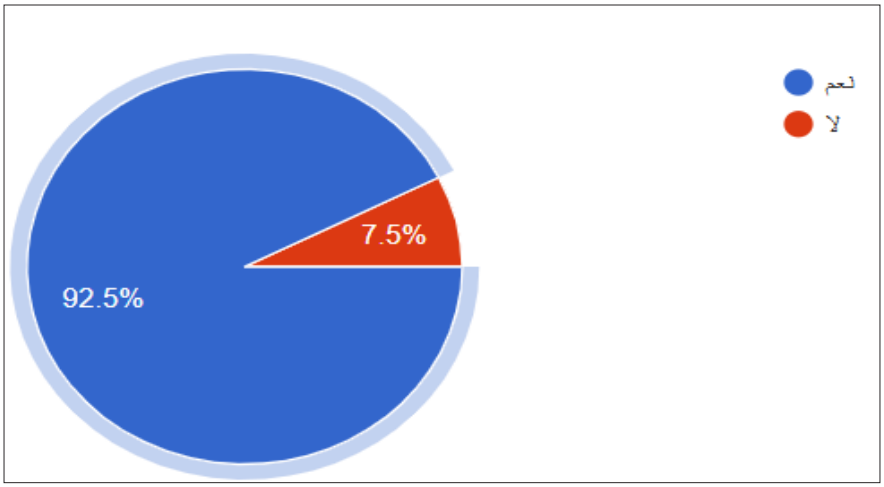


الرسم البياني يوضح أنّ نسبةً عاليةً جداً من المشاركين (٥ , ٩٢٪) لاحظوا تغييراً إيجابياً في سلوك الأطفال بعد مشاركتهم في المراسم الحسينية، مما يعكس الأثر البالغ لهذه الأحداث على نمو وتطور الأطفال. هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لتعزيز القيم مثل الإيثار، الصبر، والتعاون، والتي تعد جزءاً من العناصر الرئيسة للمراسم.

المشاركة في الأنشطة الجماعية كالمواكب الدينية قد تسهم أيضاً في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الثقافية والدينية لدى الأطفال. فالتفاعل الاجتماعي والتجارب العاطفية خلال هذه الفعاليات يمكن أن يؤدي إلى تحسينات ملحوظة في السلوك الاجتماعي والانفعالي، مما يدعم نموهم الشخصي والاجتماعي على المدى الطويل.

**٦- هل هناك تأثيرات سلبية لاحظتها على الأطفال بعد مشاركتهم في الفعاليات؟**

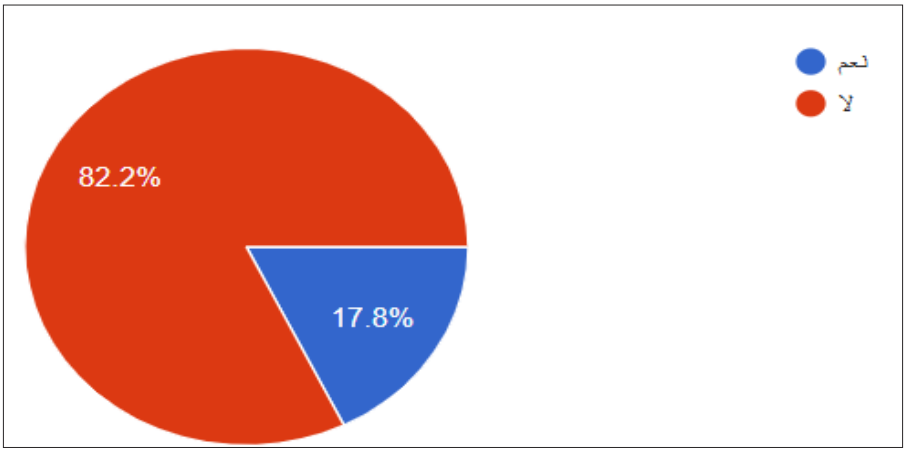


الرسم البياني يُظهر أن نسبة كبيرة من المشاركين (٨٢,٢٪) لم يلاحظوا أي تأثيرات سلبية على الأطفال نتيجة مشاركتهم في الفعاليات الحسينية. ومع ذلك، هناك نسبة ١٧,٨٪ من المشاركين أبلغوا عن ملاحظة بعض التأثيرات السلبية. هذه النتائج تشير إلى أنه بالرغم من الفوائد الإيجابية العديدة التي توفرها مثل هذه الفعاليات، قد تكون هناك بعض المخاطر أو التحديات التي تواجه بعض الأطفال، مثل الإرهاق الجسدي بسبب طول مدة الفعاليات أو الضغوط النفسية نتيجة للتجمعات الكبيرة أو الانخراط في ممارسات قد تكون مؤثرة عاطفياً. يُمكن أن تكون هذه الملاحظات مهمة للمنظمين لتحسين الإجراءات الوقائية والدعم النفسي للأطفال خلال مشاركتهم في مثل هذه الفعاليات لتقليل أي تأثيرات سلبية محتملة.

**٧- برأيك، هل مشاركة الأطفال في هذه الفعاليات تساعد في تنمية شخصيتهم الدينية والاجتماعية؟**

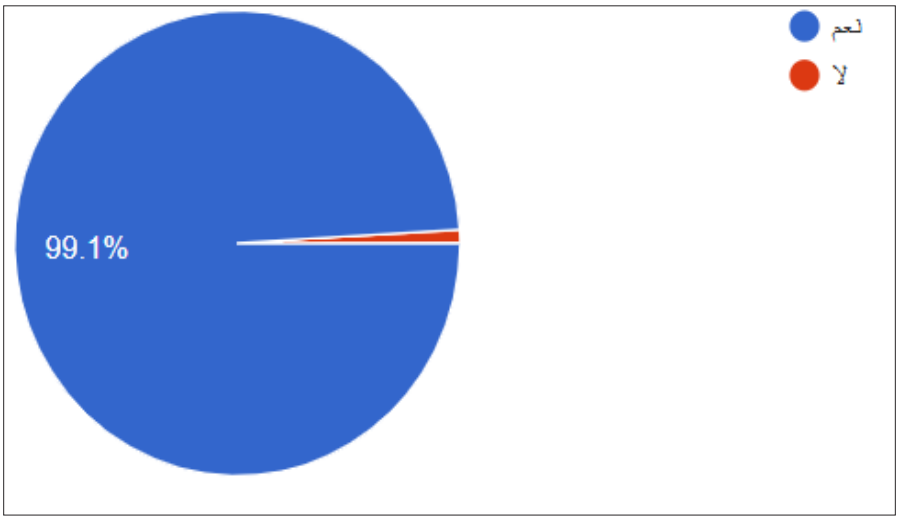


الرسم البياني يُظهر أن نسبة عالية جدًا من المشاركين (١ ,٩٩٪) يعتقدون أن مشاركة الأطفال في الفعاليات الدينية تسهم في تنمية شخصيتهم الدينية والاجتماعية. هذه النتيجة تدعم الفكرة القائلة بأن الانخراط المبكر والمستمر للأطفال في فعاليات ذات بعد ثقافي وديني يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على تطورهم الشخصي. من الناحية العلمية، المشاركة في هذه الفعاليات تعزز الشعور بالانتماء والهوية الدينية، كما تساعد في تطوير مهارات اجتماعية مثل التواصل والتعاون. علاوة على ذلك، يمكن لهذه الأنشطة أن تعلم الأطفال قيمًا مثل الصبر، والاحترام، والإيثار، والتي هي جزء لا يتجزأ من تطور الشخصية السوية والمتكاملة في بيئة اجتماعية دينية.

**٨- هل تعتقد أن تجربة المشاركة في المواكب الحسينية لها تأثير ايجابي طويل الأمد على الأطفال؟**

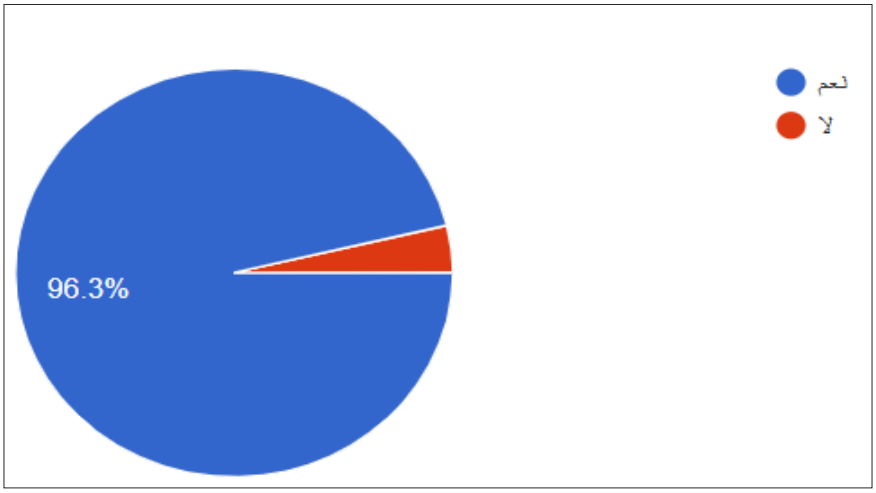


الرسم البياني يُظهر أن نسبة كبيرة جدًا من المشاركين (٩٦,٣٪) يعتقدون أن تجربة المشاركة في المواكب الحسينية لها تأثير إيجابي طويل الأمد على الأطفال. من الناحية العلمية، هذه النتائج تعكس الفوائد المتعددة للانخراط المبكر في الأنشطة الدينية والاجتماعية. المواكب الحسينية، بوصفها فعاليات جماعية تعزز الترابط المجتمعي، تسهم في تنمية مهارات اجتماعية مهمة مثل التعاطف، والعمل الجماعي، والتواصل. كما أن التعرض المستمر للرسائل الأخلاقية والروحية خلال هذه الفعاليات يمكن أن يؤثر بشكل عميق على تكوين القيم الأساسية وتطوير الهوية الدينية للأطفال، مما يساعد في ترسيخ نمط حياة يركز على القيم العليا ويدعم نموهم العاطفي والأخلاقي بطريقة مستدامة.

**٩- ما هي النصائح التي تود تقديمها لتحسين تجربة الأطفال في المواكب الحسينية في المستقبل؟**

**وردت الاجابات كالتالي:**

١. تحفيز مشاركة الاطفال في المجالس والمواكب الحسينية وارشادهم للطريق الصحيح وعدم إبعادهم أو طردهم لسوء تصرف معين.

٢. (ومن يعظم شعائر الله فأنها من تقوى القلوب) صدق الله العظيم وأن يمتثلون بأخلاق الأئمة الأطهار والالتزام بتعاليم الدين الاسلامي.

٣. دروس تعليمية وتوعوية للاطفال مع سرد قضية الإمام الحسين وخروجه لنصرة الدين والإصلاح بصورة عامة.

٤. حث الأطفال من قبل الأهالي على تقديم الخدمة الحسينية لتقوية شخصياتهم والاطلاع على المعلومات الصحيحة.

٥. الالتزام باصطحاب الأطفال في جميع المناسبات الدينية.

٦. إشراكهم في جميع المناسبات الدينية لتقوية شخصيتهم الاسلامية ونشر الدين الاسلامي والمبادئ الإسلامية والتربوية لينشأ جيل ملتزم دينيا واخلاقيا في ظل الانفلات الحاصل بالوقت الحاضر

٧. أن تكون أعمالهم منظمة أكثر والإهتمام بالصلاة، وحسن السلوك، ليعكس صورةً للعالم بأنهم أطفال حسينيون مؤمنون.

٨. تعليم الأطفال مبادئ ثورة الإمام الحسين وليس توزيع الطعام والمشاركة بالفعاليات فقط.

٩. حث الآباء على مشاركة أبنائهم في المجالس والمواكب الحسينية لما لها من تأثير

كبيرٍ على اخلاقهم وسلوكياتهم، إذ يستلهمون الأخلاق والخدمة الحسينية وهي إطعام الضيوف والتعامل الأخلاقي العالي مع مختلف الجنسيات.

١٠. تهيئة خطباء من الشباب وتكون أعمارهم مقاربة لأعمار الأطفال لكي لاتكون هنالك فجوة عمرية لأن الطفل يتأثر بسرعة.

١١. قيادة الاطفال نحو مستقبل بحب الحسين عليه السلام وتوفير الاحترام وتجنب الاهانة أو الاستصغار أمام الناس وتوفير ورشات تدريبية على النطق والحوار الديني.

١٢. نصيحتي للفئات العمرية من سن ٩ الى سن ١٥ أنّ المواكب ليست فقط لتوزيع المأكل و المشرب بل أن المواكب مدارس تتعلم منها و تستلهم منها أعظم الدروس و خصوصاً عندما نوقف عدداً من الصبيان لإرشاد و تنبيه النساء لتعديل الحجاب إذا كان بغير محله أو لبس الجورب (الاحتشام بصوره عامه) وتنبيه الرجال إلى تجنب عدم الضحك أو الخوض بالكلام الفاضي عند المسير نحو قبة الأحرار (الاربعينية) و غيرها من الأمور التي يبقى لها أثر طيب و جميل في ذاكرتهم (التعلم في الصغر كالنقش ع الحجر).

١٣. تعليمهم أخلاقيات التعامل مع الغرباء، واحترام الآخرين، العطاء بلا حدود حُب لأخيك ماتحب لنفسك.

١٤. غرس أركان الدين في نفوس الأطفال وحثهم من الصغر على الصلاة في المواكب الحسينية قبل كل شيء وافساح المجال للاطفال اكثر من اي فئة في المجتمع.

١٥. يجب أن يكون هناك تواصل في حث الأطفال على المشاركة في الفعاليات الدينية كافة مع فتح دورات تعليمية وتثقيفية لهم بالقرب من محل سكنهم لترسيخ مبادئ العقيدة لديهم ولتعريفهم بصورة واضحة عن مذهبهم وسيرة الأئمة ليكونوا محصنين فكرياً وعقائدياً.

١٦. عدم تعرضهم إلى مشاهد متطرفة مثل التطبير أو الأماكن المزدحمة ومخاطر التدافع وأي موقف سلبي يسبب الصدمة أو الخوف أو التعب المفرط إذ يجب أن تكون الزيارة مع الأطفال تحت برنامج مخطط له بعناية من قبل مصطحبيهم من أولياء الأمور كالآباء والأمهات أو أقاربهم من أعمام أو أخوال...الخ.

١٧. كثرة المجالس الحسينية و توعيتهم على الصلاة و حب الناس و إطاعة الوالدين.

١٨. تنظيم وتهذيب المادة المطروحه فكرياً وسمعياً والتركيز على رسالة الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

١٩. تعلم حب المجالس.

٢٠. تعليم الأطفال وترسيخ عقيدتهم أن القضية الحسينية لاتقتصر على شهر محرم فقط وإنما على مدار السنة.

٢١. تدريب وتعليم الأطفال على الصفات الحسينية الهادفة.

٢٢. الاستمرار في بث الوعي الحسيني للاطفال وتشجيعهم ودعم المواكب التي يقيمها الأطفال لترسيخ قضية ومظلومية الحسين عليه السلام.

٢٣. فسح المجال أكثر لمشاركة الأطفال في خدمة وإرشاد الزائرين على الصلاة.

٢٤. الاهتمام بتنظيم الأطفال وليس تركهم يعملون في الموكب بدون توجيه وارشاد لينعكس على سلوكهم أن يكونوا منظمين في دراستهم وعملهم.

٢٥. تنظيم الأمور الدينية والالتزام الأخلاقي.

٢٦. أن تبقى دائما عقولهم وديناتهم على مسيرة أبي عبدالله الحسين.

٢٧. المشاركة شيء جيد لكن بعض الأطفال في فصل الدراسة يتهرب من المدرسة بحجة الموكب وهذا أمر سيء لابد من العاملين في المواكب حث الاطفال والشباب على التعلم.

٢٨. إعطاء أدوار بسيطة تشجعهم على المشاركة كقراءة القرآن أو الدعاء.

٢٩. أن يتبعها محاضرات توعوية تثقف على تقديم المساعدة للآخر بغض النظر عن معتقده ودينه وعرقه ، والحث على مشاهدة ما تنقله القنوات الفضائية من مجالس حسينية.

٣٠. ازرعو فيهم حب الحسين لأنه مفتاح النجاة ومن تربى في الخدمة عاش ملكاً، الطفل بذرةً صالحةً نزرعها في حب الحسين وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣١. الامتثال بالسلوكيات الحسنة وليس العكس كما نلاحظ بعض الأطفال يرمون الاوساخ في الشارع مما يساهم في اتساخ هذه الشوارع ويؤدي إلى مضاعفة عمل عُمّال النظافة وهذا عكس ما يدعو إليه ديننا.

٣٢. أن يشارك الآباء مع الأطفال، ويوجهونهم للعمل المنظم يعلمونهم التعاون مع الآخرين والعمل الجماعي.

٣٣. إبعادهم عن مراسم التطبير والدم كونهم في مقتبل العمر وممكن تنمية الأفكار وسيرة أهل البيت وتعليمهم الصلاة واحترام الآخرين والصدق والأمانة واستغلال هذه المناسبة لخلق جيل يسير على نهج اهل البيت.

٣٤. ان يقوم احد الاشخاص الذين لديهم خبرة بتوجيههم وديمومتهم بعد المناسبة.

٣٥. نتمنى فسح مجال أكثر للأطفال للمشاركة في المواكب.

٣٦. تعليمهم على الصلاة والالتزام في الدين.

٣٧. أن يكون الاهتمام بالأطفال أكثر وتوعيتهم بأمور دينهم وتعاليم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم ابناء المستقبل وعدم الاكتفاء بمشاركتهم في المجالس فقط ولكن يجب علينا أن نوضح لهم لماذا ضحى أهل البيت بأنفسهم وبعيالهم.

٣٨. المشاركه في المحاظرات الدينية.

٣٩. غرس المعلومات والأحداث التي تخص القضية الحسينية وغرس العلم والأدب

والاحترام والقيم التي تربى عليها آل بيت محمد وتنظيم حلقات دينية للتعرف على حياة الرسول والمعصومين بمنهج جعفري صحيح ومعلومات دقيقة.

٤٠. المشاركة الفعالة في المراسيم الحسينية في أوقات العطل.

٤١. أتمنى تخصيص مواكب للأطفال وتتضمن محاضرات دينية خاصة بهم لكي يعرفوا من هو شخص الحسين عليه السلام.

٤٢. من الضروري وجود مؤسسات تعليمية تعنى بهذه الشريحة من المجتمع مع الحرص على تقديم تعليم سليم للمراسيم الحسينية.

٤٣. التعلم على أخلاق أهل البيت.

٤٤. الانتباه إلى عدم المغالاة في الشعائر لكون هذه المبالغة قد تحرف سلوك هؤلاء الأطفال إلى التطرف وتنمية العنف المؤدي إلى الإرهاب.

٤٥. ارشادهم وحثهم على خدمة الامام الحسين عليه السلام وكيفية أدائها بصورة صحيحة.

٤٦. يجب علينا شرح القضية الحسينية للأطفال.

٤٧. يجب ان يكون له دور فعال ونشاطات في المواكب ولمراسيم ولمهرجانات الدينيه للتنميه لجيل المستقبل.

٤٨. يذهب مع ولي أمره ولا يترك وحده مع اصدقائه.

٤٩. الاستمرار في المحاظرات الدينية وزرع حب اهل البيت في نفوس الصغار والكبار ونشر مفاهيم ثورة أبا عبد الله الحسين.

٥٠. إقامة دورات تدريبية قبل شهر محرم الحرام كتوعية دينية عامة و اقامة دورات تعليم قراءة القرآن الكريم و تعليم الاطفال حفظ بعض الآيات القصيرة و احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٥١. إشاعة روح الجماعة وتنمية الاخلاق.

٥٢. عدم طردهم و تعليمهم الصح عند الاساءة.

٥٣. تثقيف الاطفال بقضية الإمام الحسين ولماذا يفعلون تلك المراسيم من الخدمة وغيرها في كل عام من شهر محرم ولا ينبغي تركهم بدون تعليمهم بخصوص هذا الموضوع.

٥٤. تهذيب نشاطهم بما ينمي عقلية وسلوك الطفل كي لا يقتصر على النشاط الخدمي وإنما التركيز على الثقافة الفكرية للنهج الحسيني.

٥٥. حث الآباء على مشاركة أبنائهم في المجالس والمواكب الحسينية؛ لأنها تنعكس إيجابيا على أخلاقهم وسلوكياتهم وذلك من خلال تعاملهم مع مختلف الأجناس من الناس بروح طيبة وبدون كلل أو ملل طيلة فترة المناسبة الدينية مما يجعلهم يكتسبون هذه الجزئية البسيطة من المجالس والمواكب الحسينية.

## التوصيات

١. تهيئة الأطفال نفسيًا قبل المشاركة في الزيارة من خلال الحديث معهم عن أهمية التجربة وماذا سيواجهون فيها.

٢. توفير بيئة مريحة للأطفال أثناء الزيارة، مثل أماكن استراحة مناسبة ووجبات غذائية صحية.

٣. إشراك الأطفال في أنشطة حسينية تناسب أعمارهم، مثل ورش الرسم أو رواية القصص الحسينية بطريقة مبسطة.

٤. تعزيز الجانب التوعوي من خلال تنظيم برامج تعليمية للأطفال أثناء الزيارة لتعريفهم بسيرة الإمام الحسين عليه السلام بشكل يناسب أعمارهم.

٥. تقديم الدعم النفسي للأطفال بعد العودة لمساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم والتجارب التي مروا بها.

## مصادر


١. القرآن الكريم ،سورة الحج ٣٢.

٢. العتوم،عدنان (٢٠٠٩) .علم النفس الاجتماع،مكتبة الجامعة ،الشارقة، الامارات العربية المتحدة

٣. عبد الله ، معتزخليفة، عبد اللطيف (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي .دار غريب، القاهرة.

٤. يوسف، عبد الناصر موسى (٢٠١٧): مهارات وقواعد النجاح في الحياة، ط١، عمان، دار خالد اللحياني لنشر والتوزيع.

٥. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦ ): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، مصر، دار المعارف للطباعة.

٦. راجح، احمد عزت (١٩٦٨): أصول علم النفس، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

٧. (١٩٨٦): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، مصر، دار المعارف للطباعة.

٨. محمد، وهيبة شوكت (١٩٩٠): العوامل النفسية في جنوح الأحداث (بحث ميداني)، بغداد، الحوادث للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. (١٩٨٦): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، مصر، دار المعارف للطباعة.

١٠. للصاصمة، محمد حرب (٢٠١١): المنحنى الاستراتيجي الشامل لعلم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، ط١، الأردن، عمان، دار البركة.

١١. أبو شعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر احمد (٢٠٠٩): سيكولوجيا النمو الإنساني، بين الطفولة والمراهقة، ط١، عمان، مكتبة المجتمع العربي.

١٢. https://www.health.harard.edu blog/is-crying-for-you

١٣. الداغستاني، سناء عيسى (٢٠١٧): علم نفس الاجتماعي، ط١، بيروت، الرافدين للطباعة والنشر.